

محمد سيد حاج - مودة ورحمة - #إشارات

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه اجمعين عنوان حلقتنا مودة ورحمة الشعار الذي يكتبه المسلمون في كروت دعوات الزواج ومن آياته من خلق لكم من انفسكم ازواجا - [00:00:00](#)

لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون الحياة الزوجية حياة ذات خصوصية ولذلك يقول الله جل وعلا عنها هن لباس لكم وانتم لباس لهن ولو اردنا ان نأتي بفصحاء الارض وبلغاء الدنيا - [00:00:28](#)

وحكماء الارض لما استطاعوا ان يتجاوزوا هذه العبارة الاخاذة المختصرة الموجزة القوية المتدفقة بالمعاني الحية هن لباس لكم وانتم لباس لهن من لباس خصائص واول ذلك الاحاطة والرجل يحيط بالمرأة - [00:00:56](#)

وبمشاعرها وعواطفها وهي كذلك ومن خصائص اللباس الالتصاق وهدف الحياة الزوجية موجود. ومن خصائص اللباس الستر. ومن خصائص اللباس التجميل والتزين وكل هذا متوفر في هذه الحياة الزوجية. وفي الآية التي قال الله عز وجل فيها لتسكنوا اليها بلاغا - [00:01:21](#)

الحاصل ان الرجل يسكن مع المرأة والمرأة تسكن مع الرجل. تسكنان في غرفة واحدة يسمونها بغرفة النوم ويجعلون بيتا واثاثا يتخذونها مطبخ صالة واوضة غرفة للعيال هذا لتسكنوا معها لكن الله قال تسكنوا اليها لان قمة السكن ونهاية السكن ينبغي - [00:01:48](#)

بان يكون في الحياة الزوجية السكينة والطمأنينة راحة البال والاستقرار والهدوء وهل ممكن اقول لكم شيء؟ العلاقة الزوجية هي اولى العلاقات الانسانية على الاطلاق. خلق الله ادم. وفي الجنة قبل ان ينزل الى الارض خلق له حواء - [00:02:15](#)

ليسكن اليها. كوكل يخلو لؤي يجيب له اخ يجيب له اب يجيب له ام. لكن جاب له زوجة حتى يأنس ويطمئن ولانه لا يقدر على الوحدة ولا على الانفراد وبالمناسبة - [00:02:34](#)

الزوجية سنة في الوجود والله هو الوتر الواحد الفرد الصمد ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. سبحانه الذي خلق الأزواج كلها مما ثبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون اي شيء على الزوجية سماء - [00:02:52](#)

وارض ليل ونهار شمس وقمر. موجب وسالب جن وان فسبحان الذي خلق الأزواج كلها. ذكر وانثى وسبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض. النباتات على الزوجية. ومن انفسهم ومن ما لا يعلمون - [00:03:15](#)

ليل ونهار. سبحانه الله! الفرد الوتر الصمد. الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد ورب العزة والجلال سبحانه. فبالتالي العلاقة الزوجية اساس العلاقات البشرية هي اساسها. يعني ام واب. الام والاب دي بعد الأزواج. لانه الأزواج ولدوا. فكانت العلاقة مع - [00:03:43](#)

علاقات ابوة وبنوة والاولاد تزوجوا فكانت العلاقات العمومة والاخوال وهؤلاء اذن هذه علاقة بدأت في الجنة. يا سلام! وبعد ذلك قال وبث منهما رجالا كثيرا ونساء طيب اذا كان الامر كذلك والحياة الزوجية قائمة على - [00:04:08](#)

المودة والرحمة. هل حياتنا الزوجية الموجودة الان قائمة على المودة والرحمة؟ ذلك المسلسل التركي الذي كان مليئا بالرومانسيات والغراميات هز الاسر والبيوت وذلك كأن الناس يفقدون هذا في حياتهم وفي ممارساتهم - [00:04:36](#)

ونحن امة نمتلك الرصيد الوافر والارث الضخم اخلاقا وتواضعا وادبا وخلقاً رفيعا الان كثير من الاسر مليئة بالمشاكسات مليئة بالشقاكات مليئة بالخلافات الزوجية ولهذا اسباب كثيرة جدا منها الاختيار غير الموفق - [00:04:59](#)

الذي يقوم على المظهر في حفلة ادي بوتو الذي يقوم على الشهوة فقط دون ان يكون هنالك بعد رسالي ولا اخلاقي. الاسلام يقدر

الحياة الزوجية ويقول وفي بضع صدقة. هذا ان دل انما يدل على ان الامة ابتعدت - 00:05:25

عن المعاني السامية المرتبطة بالزواج. يعني بعض السلف تزوج وقيل له تزوج زوجة عمر ابن الخطاب بعد وفاته بعد ان تمت عدتها تزوجتها لاتعلم منها حال عمر في قيام الليل - 00:05:50

زواج عجيب ويبقى الزواج عقل وعاطفة. ومسؤولية وشهوة. ليست قضية الحياة الزوجية قضية التقاء امرأة برجل. هذا يمكن في اطر كثيرة جدا اغلبها حرام لكن ان يتم هذا الالتقاء وفق وكيف تأخرونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم ميثاقا غليظا هذا هو الذي - 00:06:10

حقيقة المعالجة. الان كثرت الشكوى. شكوى الازواج وشكى الزوجات حتى لو في واحد دار يتزوج المتزوجين ينصحوه يقول له ما تتزوج نحن نفضحك ما تتزوج ما تتوقر زي بعدين توترنا وهذا لا شك انه كلام غير صحيح - 00:06:41

طيب ده السبب الاول الاختيار غير الموفق الذي يقوم اما على الشهوة والشكل فقط دون الجوهر والمضمون ثانيا من اكبر اسباب الاشكالات الزوجية المعاصرة عدم فهم طبيعة الحياة الزوجية. وعدم فهم طبيعة الرجل للمرأة - 00:07:00
او المرأة للرجل المرأة بالنسبة للرجل لغز. يحس انها مضطربة والمرأة تحس ان الرجل غامض عرف كل منهما ان الاخر فيه اخطاء وان الكمال محال واستقامت الحياة الزوجية لانها لابد من صبر - 00:07:21

ولابد من تجرد ولابد من احتمال. ثالثا من اكبر اسباب المشاكل الزوجية تدخل الآخرين بين الازواج فيفقدون المودة ويفقدون الرحمة. فبالتالي اهذا الرجل النسابة اللي بقولوا عليهم امه واخواته يتدخلوا. والمرأة اهلها يحرشوها. الحياة لن تستقيم هكذا. رابعا من اكبر الاشكالات - 00:07:43

بين الزوجين جفاف المشاعر وشح العواطف. الرجل لا يستطيع ان يعبر عن مشاعره للمرأة. والمرأة تعتبر ان ابداء المشاعر تقصير بل الرجل الذي يتعامل مع امرأته بنوع انسجام يقولون لابساه خاتم - 00:08:10

وما في كلام زي ده الرجل مستجم مع امرأته في شنو ومتفقين يا اخي بيقول لك دي لابسة وخاتم. وهذا كلام مستفز بالنسبة للرجل السوداني. فبالتالي تدخل الآخرين جفاف المشاعر والعواطف - 00:08:31

من اكبر الاشكالات التي تعرض الحياة الزوجية لهزة كبيرة جدا. للأسف الشديد واقول هذا الكلام بملني فيه عدم تقديس الزوجية والتفريط في الحقوق والواجبات. اما ان تقصر المرأة في الخدمة والاعتناء بمظهرها وبيتها. واما ان يقصر الرجل في وقته -

00:08:47

الذي يعطيه لي امرأته سأنقلكم الى شكاوى الازواج والزوجات الرجال يقولون اللي بيسمع كلام الرجال يقول النسوان دي الحقيقة واللي بيسمع كلام النسوان يقولوا الرجال دا حيخشوا النار رجل يقول امرأتي لا تحترمني - 00:09:07

وعاملني بندية ردوا علي الكلمة بالكلمة بل وترفع صوتها علي. واخر يقول زوجتي لا تحب اهلي تريدني ولا تريد اهلي وتغيير اذا انفقت على اخواتي المساكين او على امي. واخر يقول زوجتي لا تعطني بمظهرها - 00:09:24
ولا تهتموا ببيتها. وانما تتهندم عندما تريد الخروج لمناسبة من المناسبات. اخر يقول زوجتي عبوسة ادخل وهي مقشرة واخرج وهي مكشرة. اخر يقول زوجتي كثيرة الطلبات تنهال علي بالطلبات المثقلة لكاهن والى غير ذلك من الشكاوى والزوجات يقولن -

00:09:46

برضه النسوان ما هينة. تقول لك زوجي يسيئني. عباراته جارحة وكلماته نابنة والفاظه سيئة وربما احيانا يمد يده يضربني واحيانا يسيئني ويسيء اهلي اخرى تقول زوجي سهري خارج البيت لا يعطينا من وقته. واخرى تقول زوجي علاقته مشبوهة يأخذ الجوال ويخرج منا ويتكلم - 00:10:12

هذه الغرفة يتمتم بكلمات وبهمهم بعبارات خافتة احس ان في حياته غيري اخرى تقول زوجي لم اسمع منه كلمة ثناء ولا اطراء لا على طعامي ولا على شرابي ولا على لبسي - 00:10:38

واخرى تقول زوجي يسمع كلام اهله ويهملنا ويهمل عياله اخرى تقول زوجي لا ينفق علي اخرى تقول زوجي قد فر. وترك لي العبء

الثقيل والمسؤولية العظيمة. المهم الكل مدان. وصيتي - 00:10:53

في ختام هذه الحلقة وصيتي للرجال المرأة مخلوق عاطفي رقيق الكلمة الطيبة تؤثر فيه والعبارة حانية تغير مساره. وكذلك المرأة

العبارة الحانية تغير مسارها. والكلمة الرقيقة تفجر كوامنها. الم يقل شرقي - 00:11:13

خدعوها بقولهم حسناء والغواني يغرنه الثناء وابلغ من ذلك قول علي رضي الله عنه لفاطمة لما وجدها تستاق بقضيب ارق اخذ منها

قضيب الارك وخاطبه قائلاً وهو اياك اعني واسمع يا جارة ابسط يا عود الارك بشعرها اما خفت يا عود الارك اراك - 00:11:33

لو كنت من اهل القتال قتلتك ما فاز مني سواك سواك. المرأة لا تريد من الرجل الا شيء واحد. الاحترام والتقدير. والرجل ماذا يريد من

المرأة الرجل يريد من المرأة الطاعة وعدم الندية. ولذلك وصيتي لكل امرأة زوجك طفلك الكبير كطفل عامليه - 00:11:53

كما تعاملين اطفالك بالحنان والعطف ولكن اعتبريه طفل بشنبات بس دليه ودلعيه واشفقي واظهري عواطفك له. وبالتالي ستسعدون

بحياة زوجية وتنعمون بمودة ورحمة اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد. والعون والقبول ان تعيشوا حياة اسرية هائلة امانة مطمئنة.

والى ان القاكم في حلقة قادمة واستودعكم - 00:12:13

الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:42